

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه، ومن

اتبع هديه إلى يوم المعاد، أما بعد:

ففي هذه الكتابة السريعة أنقل ما تحصّل لديّ من ثناء شيخنا ووالدنا محمد بن هادي المدخلي

- حفظه الله - على أخيه الشيخ سليمان بن سليم الله الرحيلي - حفظه الله -.

(١) قال الشيخ محمد بن هادي المدخلي - وفقه الله -:

«الآن نحن على موعد مع أخينا صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور الأصولي الفقيه سليمان بن

سليم الله الرحيلي - حفظه الله - وجزاه عنا وعنكم، وعن طلبة العلم خير الجزاء، وهو أشهر من

أن أُعرِّفَ به، تعرفونه والله الحمد، ويعرفه طلبة العلم، والسلفيون في كل مكان»^(١) اهـ.

(٢) قال الشيخ محمد بن هادي المدخلي - وفقه الله -: «هذا صاحب سؤال عن (الضرورات

تبيح المحظورات) - القاعدة الفقهية -...، فنحن نستميح صاحبنا حتى لا يقول لم يقرؤوا سؤالنا،

هذه القاعدة تذهب عند الشيخ سليمان الرحيلي، وهو يُدرِّس القواعد الفقهية - وإن شاء الله -

يشرحها لك في الكلية»^(٢) اهـ.

(١) قال ذلك الشيخ في مقدمة درس الشيخ سليمان الرحيلي الأول في دورة ابن قيم الجوزية الشرعية السادسة عام ١٤٣٢ هـ.

(٢) كان هذا السؤال من ضمن أسئلة اللقاء الثاني عشر من لقاءات شهر رمضان ١٤٣٩ هـ.

ثم طُرح السؤال على الشيخ محمد مرةً أخرى في اليوم التالي، فقال الشيخ: «هذا يقول ليش أنا ما أُجيب عن قاعدة (الضرورات تبيح المحظورات)، وقد وجّه السائل سؤاله إليّ؟

أقول: مَنْ أُحِيلَ على مليءٍ فليَحْتَلْ، وأنا كنت أُجيب لما قرأت عليكم السؤال يحتاج درس، يحتاج محاضرة، فلذلك أحلته على مليء؛ أحنينا الشيخ سليمان الرحيلي، وقلت له هو في محاضرة في الكلية يُدرّس القواعد في الكلية، تذهب إليه يعطيك محاضرة في الكلية، وَمَنْ أُحِيلَ على مليءٍ فليَحْتَلْ، وأنا عندي معرفة بالقواعد، لكن أشهد الله ثم أشهدكم أنّ الشيخ سليمان أعلم بها مني، فإنّ هذا فنّه، والشيخ سليمان عالمٌ بعلوم الحديث، ولكن أزعم أنّي أكثر منه، فأنا أحلتك على مليء، فَمَنْ أُحِيلَ على مليءٍ فليَحْتَلْ..» (١) اهـ.

قلت: وقد شرح شيخنا -سده الله- هذه القاعدة ووضّحها في اللقاء الثالث عشر عام ١٤٣٩هـ، بما يشفي ويكفي، فأجاد وأفاد، فله درّه، وكتب أجره.

جمع وإعداد

أبي قُصَيِّ المدني

بالمدينة النبوية ٤ شعبان ١٤٤١هـ

(١) كان هذا السؤال من ضمن أسئلة اللقاء الثالث عشر من لقاءات شهر رمضان ١٤٣٩هـ.